الأهرام

المصدر: الاهـــرام

التاريخ: ٤ يونيـــو ١٩٩٦

انتهاكات متبادلة لوقف إطلاق النار فى الشيشان.. وشكوك حول المفاوضات لتعزيز الهدنة

يلتسين وقادة منطقة القوقاز يوقعون اتفاقا لدعم الأمن والسلام والتعاون الإقليمى

موسكو من ـ عبد الملك خليل ووكالات الأنباء: تبادلت القوات الروسية والشيشان الاتهامات بشأن انتهاكات وقف إطلاق النار، الذى بدأ سريانه قبل يومين، فى الوقت الذى أثار فيه تيم جولتيمان وسيط منظمة الأمن والتعاون الأوروبى شكوكا حول إمكان عقد اجتماع بمدينة نزران عاصمة جمهورية إنجوشتيا المجاورة، خلال يومين لإنقاذ الهدنة. وقال إن هناك عقبات فنية وتنظيمية قد تعوق عقد الاجتماع.

وأعلن متحدث باسم القيادة العسكرية للمقاتلين الشيشان أن القيادة منحت المفاوضين الشيشان مهلة زمنية مدتها أسبوع للتفاوض بشأن انسحاب القوات الروسية من الشيشان. وهددت القيادة باستئناف العمليات القتالية قبل أسبوع من الموعد المقرر لإجراء الانتخابات الرئاسية الروسية، ما لم يتحقق هذا الانسحاب.

وذكرت وكالة انترفاكس الروسية أمس أن ٦ جنود روس لقوا مصرعهم وأصيب ١١ آخرون فى انفجارين وقعا داخل مدرعتين روسيتين قرب جروزنى. واتهم قائد عسكرى روسى مجموعات المقاتلين الشيشان بالقيام بعمليات تسلل إلى جروزنى والاستعداد للهجوم على مدينة جودرمز الشرقية.

فى الوقت ذاته يقع الرئيس الروسى يلتسين ورؤساء دول منطقة القوقاز وهى: أذربيجان وأرمينيا وجورجيا اتفاقا فى مدينة كيسلا قوديسد، لتعزيز الأمن والسلام والتعاون الاقتصادى والثقافى، ووضع حد للصراعات بين دول المنطقة.. وحضر الاجتماع رؤساء الجمهوريات والمناطق الحدودية لجنوب روسيا.

ونقد القادة خلال الاجتماع بالنزعات الانفصالية ومحاولة إثارة الأحقاد الدينية والعرقية. وأكد رؤساء الدول الثلاث تأييدهم ليلتسين، فيما وصف بأنه محاولة لتعزيز موقفه فى مواجهة المرشح الشيوعى جينادى زيوجانوف، وذلك بإظهار قدرة يلتسين على تحقيق السلام الإقليمى. واتفق القادة الأربعة على أهمية التوصل إلى تسوية سلمية للأزمة الشيشانية، حتى يمكن تنمية منطقة القوقاز.

من ناحية أخرى، خسر أناتولى سوبتشاك عمدة مدينة بطرسبرج وداعية الإصلاح فى انتخابات الإعادة لصالح منافسه ونائب السابق فلاديمير باكوفليف. وذكر المراقبون أن سقوط سوبتشاك يمثل ضربة موجعة للرئيس يلتسين وطاقمه ومؤيديه. وقد أعلن باكوفليف أنه سيواصل السياسة الإصلاحية. وأكد تأييده للرئيس يلتسين.

ويشير آخر استطلاع للرأى أجراه مركز «رومير» إلى أن يلتسين يتفوق على زيوجانوف المرشح الشيوعى بنسبة ٣٥٪ إلى ٢٤٪. وأنه يمكن أن يفوز عليه فى انتخابات الإعادة بنسبة ٤٦٪ مقابل ٣٠٪. وذلك فى الوقت الذى أكد فيه مؤيدو زيوجانوف أنه الوحيد الذى لم يتخل عن المبادئ الشيوعية. وأنه سينتهج برنامجا اقتصاديا واقعيا يحقق مصالح الشعب الروسى.

وقد هاجم الجنرال الكسندر ليبيد المرشح فى الانتخابات الرئاسية أمس سياسة يلتسين إزاء الوضع فى الشيشان وقال إن الحرب تحولت إلى عملية ثأرية. وطرح خطة لتسوية الموقف فى الشيشان تقوم على انسحاب القوات الروسية من القسم الأكبر من الشيشان، وإخراج جميع المدنيين من هناك، ووقف تقديم الدعم المالى للشيشان. وسحب القوات إلى حدود عام ١٩٥٦ على طول خط سكة حديد تيريك شمالا، وهو ما يعنى خضوع منطقتين فى شمال الشيشان لسيطرة روسيا كما دعا إلى تنظيم استفتاء تحت إشراف مراقبين دوليين ومنح الشعب الشيشانى حقه فى تقرير المصير.

جثة جندى روسى ملقاة فى مقدمة عربة مدرعة لنقل الجنود عقب اصطدامها بلغم أرضى فى العاصمة الشيشانية جروزنى أمس الأول فى الوقت الذى تصاعد فيه القتال بين القوات الروسية والمقاتلين الشيشان فى انتهاك للهدنة التى توصلت إليها القيادتان فى الأسبوع الماضى.

(صورة للأهرام من أ. ب)

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية